

## البرهان في علوم القرآن

أو لترتيب النظم ويسمى الإبداع كإبداع الله تعالى في حكايات أقوال المخلوقين كقوله تعالى حكاية عن قول الملائكة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء 1 . ومثل ما حكاه عن المنافقين قالوا إنما نحن مصلحون 2 . و قوله قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء 3 . وقالت اليهود 4 . وقالت النصارى 4 ومثله في القرآن كثير . وكذلك ما أودع في القرآن من اللغات الأعجمية . ويقرب من التضمين في إيقاع فعل موقع آخر لإيقاع الطن موقع اليقين في الأمور المحققة كقوله تعالى الذين يطعنون أنهم ملقوا ربهم 5 . الذين يطعنون أنهم ملقوا الله من فئة قليلة 6 . ورأى المجرمون النار فطنوا أنهم مواقعوها 7 . وطن داود إنما فتناه 8 . وطنوا مالهم من محيم 9 . وشرط ابن عطية في ذلك ألا يكون متعلقة حسيا كما تقول العرب في رجل يرى حاضرا أظن هذا إنسانا وإنما يستعمل ذلك فيما لم يخرج إلى الحس بعد كالآيات السابقة